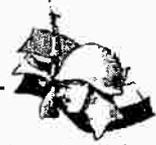


الفصل الثامن

المراوغة الإسرائيلية تجمد القرار ٢٤٢

- كلمة «احترام» أو «يقبل» أو حتى (تنفيذ) كلها كلمات يجب أن تترجم إلى أعمال
- رياض ليارنغ: الإسرائيليون يتلاعبون بالألفاظ وكل همهم التوسع.
- لن نقبل بغير انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة.
- لا فرق بين المفاوضات المباشرة وغير المباشرة ومعاهدة الصلح تعنى معاهدة سلام.



كان واضحاً أن مهمة السفير السويدي جونار يارنغ مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة تدور في حلقة مفرغة وتسير في طريق مسدود بسبب المراوغات الإسرائيلية لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢. الأمر الذي جعل جمال عبد الناصر لا يعلق آمالاً عليها ويعتبرها محاولة كسب الوقت يضمن له الإعداد العسكري للقوات المسلحة، وكان واضحاً أن إسرائيل تسعى إلى عقد مفاوضات «مباشرة أو غير مباشرة» مع العرب وصولاً إلى إبرام معاهدة صلح هي في الحقيقة معاهدة استسلام، كما كان جلياً أن إسرائيل تعتمد على أسلوب المناورة والتلاعب بالألفاظ للتهرب من تنفيذ أي بند من القرار ٢٤٢.

ويبدو ذلك بوضوح من خلال محاضر اجتماعات جونار يارنغ مع وزير الخارجية المصري محمود رياض في ٨ مارس ١٩٦٨ وهي وثيقة تنشر لأول مرة. جونار يارنغ: تقابلت مع الكبار وكذلك مع القوى الأوروبية ثم مع العراق ثم مع الهند.. وسوريا لم تقابلني. رحلتكم كانت أطول.

محمود رياض: حول البحر الأبيض كله تقريباً، دول بحر أبيض مهمة بالقضية خاصة الإيطاليين الذين يريدون فتح القناة بسرعة. جونار يارنغ: بواخراًهم كذلك. محمود رياض: هل رأيت «يوثانت»؟

جونار يارنغ: كان مشغولاً جداً بموضوع فيتنام ولكنه لم ينس الشرق الأوسط. عقدنا أحاديث طويلة حوله، لقد قرأت الجرائد ولكني لا أدري بالضبط ماذا يحدث ولا أعتقد أن الوقت أيسر مما كنا عليه عند سفري.

محمود رياض: منذ سفرك لم يحدث أي تغيير سوى ما فعله الإسرائيليون، ونحن لم نتعجب من ذلك. وهذا يعطى للآخرين أنهم يلعبون بالألفاظ وأن كل همهم هو التوسع وأن ما عملوه لم يكن غريباً لنا، وقد يكون كذلك بالنسبة لآخرين. لقد سمعوا بعض الأصوات، ولكن تفسيراتهم لا تقنعنا، إذا لم يكن للتفسير نتائج عملية فلماذا عملوه، على هذا الموقف منذ سفرك طرأ عليه هذا العامل الخطر، وهذا يزيد من يقيننا أن الإسرائيليين يستمرون.. يريدون زيادة أراضيهم والتوسع.. عندما كنت في باريس قالوا: إنهم يستغربون من تصريح رابين لأن ناصر لم تكن لديه نية لهجوم إسرائيل وأن إرسال الفرقتين إلى سيناء لم يكن إلا

من قبيل ال bluff لكى يقال إنه بجهوده أوقف هجوم إسرائيل على سوريا، هذا مهم جدا لأن الأمريكان يقولون لا نعرف من الذى بدأ الهجوم.. راسك قال هذا، وقال: إنه فى خلال بعض الأيام سنعرف هذا الأمر - كذلك فى إحدى مناقشاتي مع جولد بيرغ أراد أن يوهم أنه يعرف الحقائق عندما قال: إنهم يعرفون أنه كان لدينا بعض الخطط لمهاجمة إسرائيل. جونا ريارنغ: لقد قرأت هذا التصريح.

محمود رياض: كل هذا لابد أن يعطى الحقيقة.. إننا لم نكن ننوى مهاجمة إسرائيل، وكذلك إن إسرائيل تريد التوسع، أمل أن تكون مقابلتكم مع الدول الكبرى فى نيويورك تؤدى بك إلى أن تخبرنا أنهم سيمارسون ضغطا على إسرائيل للانسحاب ولتنفيذ القرار. جونا ريارنغ: الاتحاد السوفياتى له موقف خاص وليس فى نفس الموقف الذى يتيح له ممارسة أى ضغط، ولا أظن أننى أتمكن من إحضار أى أنباء منهم. تحدثت مع السكرتير العام بتطويل فى هذا الموقف وما يمكن عمله. مازلنا نفكر فى إعفائى من السفر الكثير وأن تكون فى مكان واحد. كانت هناك مناقشة بين بانث والإسرائيليين من رودس، قلت للسكرتير العام إننى أشعر أننى لم أتمكن من أن أحصل على رد من إسرائيل على سؤالكم حول تنفيذ القرار.. رد صريح على سؤال صريح من مصر. المشكلة الثانية أن إسرائيل مصممة على المفاوضات، وفى القدس يشعرون أننا إذا اجتمعنا فى مكان ما سيؤدى هذا إلى مفاوضات مباشرة. هذا طبعاً ما لا تشعرون به. ولكن بين الأول والثانى هناك dead lock ناقشنا هذا، وأظن أننى مقتنع أنه لا يمكن أن استمر فى التنقل بين العواصم. ولذلك فإنى أريد اقتراح مكان ما للمقابلة.. أى بلد يكون مناسباً ولدى formula وأريد أن أسالك عنها لا أريد اسمها proposal ولكننى أود أن اعرف ما إذا كانت هناك إمكانية من قبولها أو لا. ولكننى أريد feel my way إذا كان يمكن قبولها فسيكون فى شكل خطاب إلى السكرتير العام، لا يعنى خطاب منى إليكم- وهذا لا يؤدى بكم إلى أن ترسلوا رداً على. فقط يكون هناك اتفاق agreement حوله. وبغير هذا لا أرى فى الواقع كيف يمكن الاستمرار، لم أتقدم بذلك إلى الإسرائيليين ولا أدرى ماذا سيقولون عنه.

محمود رياض: هل تلقيت رداً من إسرائيل عما إذا كانوا يقبلون القرار؟.

جونا ريارنغ: كلا، لم أتلق شيئاً منهم ولكننى أريد وضع السؤال فى هذه الصياغة.

محمود رياض: لقد رايتهم وقدمت السؤال لهم، وفى المرة الماضية تكلمت معهم.. فماذا

كان الرد؟

جونار يارنغ: كان هناك كلام كثير ولكن لم أتلق شيئا هاما وذلك قبل مقابلتى معك المرة الماضية، الآن أريد أن أتقدم بهذا لهم، لقد قلت لى وقتها إن القبول يكون خطوة إلى الأمام ولو أنها غير كافية.

مناورات إسرائيلية

محمود رياض: ما كنت أحاول أن أذكره لك فى كل مرة أنه بالنسبة لنا الموضوع ليس موضوع ألفاظ لأن الألفاظ يجب ترجمتها إلى أفعال، ومع هذا فإن كلمة «احترام» أو «يقبل» أو حتى (تنفيذ) كلها كلمات يجب أن تترجم إلى أعمال، وإن هذه الأعمال يجب أن تكون واضحة لنا وللكل، وفى نفس الوقت الكل يجب أن يكون له حق أن يسألنا نحن ماذا نعنى بقبولنا للقرار واستعدادنا لتنفيذه؟ نحن أمام موضوع سياسى، ولقد لاحظنا أن الإسرائيليين يرفضون تنفيذ القرار، لذلك لا يقولون بقبول القرار، لهذا فهم يمارسون المناورات واللعب، ونحن لا يمكن وغير مستعدين للعب وللاستمرار فى هذا اللعب، ولا يمكن أن ننصح أنت ولا غيرك بالاستمرار فى ذلك، ولذلك حاولت منذ البداية أن يكون موقفنا واضحا جدا، كما سألتك عدة مرات أن تعطينى أفكارك عن مهمتك.

كنت أحاول باستمرار تجنب الغموض حتى قبل إصدار القرار، قلت لكارادون: إن هذا الغموض سيعطيك الفرصة لإنهاء الموضوع من المجلس بسرعة، ولكن موقفنا موقف سياسى وهو لا يمكن أن نقبل بغير انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة، كذلك لا يمكن أن نوقع اتفاقية صلح معهم، قلت له كذلك إن هذا القرار سيدعو مبعوث الأمم المتحدة أن يعود إلى المجلس طالبا الشرح له والتفسير، وقلت له إذا كان الغموض قد ساعدك وقتئذ، ليكن؛ ولكن موقفنا هو كذلك، وعلى هذا فإذا نظرنا إلى الموقف الآن، وإذا نظرنا إليه بشكل عملي.. لدينا قرار من المجلس، قلنا إننا مستعدون لتنفيذ الحل الموجود فى هذا القرار، ولأشرح لك كيف نحن مستعدون لعمل هذا، ولقد أجبنا عن الأسئلة التى وجهت إلينا، وقلنا إننا مستعدون لتنفيذه كله، لم نضع أى شروط، وهذا كان موقفنا.

حل للتنفيذ لا جدول أعمال

الطرف الآخر ينظر إلى القرار على أنه جدول أعمال للمناقشة وليس كحل للتنفيذ، والفرق كبير جدا.. طريقتان مختلفتان تماما. ومع هذا فبغير أن نجد أنفسنا على طريق واحد يجب أن نعرف أولا.. هل هذا القرار حل للتنفيذ، أو أنه جدول أعمال؟.

قد يقولون: إن الحدود الآمنة غير ممكن تحقيقها وكذلك فيما يتعلق بالملاحة، لا أظن أنه يمكن لي أن أقول وقتها: إنني سأفكر فيه عندما أريد، وعلى هذا، من ماضينا فلن يكون هناك الحدود الآمنة وكذلك الملاحة.. وعلى هذا فلا داعي إذن لي أن أعلن إنهاء حالة الحرب، هذا موقفنا وموقف العرب الآخرين، وفي النهاية يكون الموضوع وكل ما تطلبه إسرائيل هو عقد معاهدة صلح تعتمد على رغباتهم وأفكارهم، ونحن غير مستعدين للوصول إلى هذا، معاهدة صلح.. نقول: لا.. لا.. والمفاوضات معناها معاهدة صلح، وعندما يطلب منا أي شخص المفاوضات يكون هذا معناها توقيع معاهدة صلح، وهذه تختلف تماما عن «رودس» التي اقتضت على اتفاقية هدنة، هذا ما يطلبه رئيس الوزراء.

لا فرق بين المفاوضات المباشرة وغير المباشرة

وعندما نقول لا معاهدة صلح، معنى هذا.. لا مفاوضات.. كذلك لا يجب أن نضحك على أنفسنا حول المفاوضات المباشرة وغير المباشرة، هذه المفاوضات مع الإسرائيليين لا معنى لها، ليس هناك أي فرق بين المفاوضات المباشرة وغير المباشرة إذ إن المهم فيها أنها تنتهي بتوقيع معاهدة صلح.

قد يقال: إن هذا غير مباشر مثلا، لكن رجل الشارع لا يفرق بين المباشر وغير المباشر، إننا سياسيون نعرف تماما أنه لا فرق، ولذا يعني هذا أننا نضحك على الناس، على أطفال، روضة أطفال، الإسرائيليين يقولون (المفاوضات) المباشرة ثم يقال إنهم عملوا تنازلا بغير المباشرة، في «رودس» كنا مع بعض لأننا وقعنا سويا على وثيقة «بانس» كان يحاول شيئا عمليا ويسعدنا بالكلام معنا لتذليل العقبات، وهذا ما يعمل الجميع في مختلف المجالات.

أريد أن نكون واضحين تماما. لا داعي للكلام عن مباشرة، ثم أصبحت غير مباشرة، إذ المهم هو لماذا نتفاوض؟ لعقد معاهدة صلح— وهذا ما يطلبه الإسرائيليون؟ ماذا يريدون؟ القرار؟ أنا مستعد لتنفيذه، لكنهم مصممون على عقد معاهدة صلح، فالتفاوض إذن يحتم على أن أوافق على ما يقولون، لا يمكن أن أرفض، عندما ذهبنا إلى «رودس» كانت تعليماتنا التوقيع، حقيقة مكثنا أربعين يوما، ولكن هذا من أجل تفاصيل الهدنة، ووقعناها.

إذا ذهبنا إلى قبرص مثلا فلا بد أن تكون هناك تعليمات— ماذا.. يعمل ماذا.. لا بد لي أن أذكر لمثلي.. إما أن يوقع معاهدة بعد المناقشات ومعنى هذا أن أوافق على شروطهم لأنهم على أرضي وعلى الشاطئ الآخر، وهذا لن يكون معاهدة صلح، ستكون معاهدة استسلام.

ونحن لا نرى أننا مضطرون لهذا الآن، الوضع في سنة ١٩٤٨ كان ربما يحتم عقد اتفاقية هدنة.. الآن.. حتى إذا وقعنا فإن الأهالي والمواطنين عندنا سيخرقونها ولن يقبلوا نتائجها؛ ما هو الموقف الصحيح إذن، يطلبون منا أن نتفاوض معهم من أجل معاهدة صلح؟ هذا مستحيل، لذا.. بكل صراحة.. لن تكون هناك معاهدة صلح، وبالتالي لن تكون هناك مفاوضات. النذى أمامنا الآن هو قرار ننظر إليه على أنه حل.. ونحن لا زلنا نصمم على الحل السلمي.. وأنه بالنسبة لنا هو تنفيذ قرار المجلس.. كيف؟ هذا موضوع آخر ونحن غير مستعدين لبحثه. لكن لسنا مستعدين إطلاقاً لعقد اتفاقية صلح، وكما قلت لك، وكما قلت للفرنسيين، إن هناك طرقاً عديدة لتنفيذ القرار في نيويورك، وفي قاعة المجلس، يمكنك أن تسأل الأعضاء الذين وافقوا على القرار، وأنا مصمم إنه حل حتى يقول لي أى شخص إنه ليس حلاً.. وعندئذ أكون حراً من أى التزام تحت هذا القرار؛ إذا كان القرار هو فقط جدول أعمال فأنا حر تماماً من جميع التزاماتي، إذا فكر الإسرائيليون أنهم أحرار من الالتزام، أكون أنا كذلك حراً من الالتزامات، إذا كان على التزامات لا بد أن يكون على الآخر كذلك التزامات، لا بد أن نعرف بالضبط ماذا نعمل.

كما قلت، يمكنك الذهاب إلى المجلس ونسأل الأعضاء.. هل كان هذا حلاً أو أنه جدول أعمال؟ هل حتى وإن كان حل طالبوا به الجميع أن ينفذوه ويحترمونه أم لا، يجب سؤال الأعضاء والمجلس، إذا كان هذا للتنفيذ نطالبهم بالمساعدة ووضع برنامج للتنفيذ ونبحث طريقة التنفيذ و schedule التنفيذ، يمكننا أن نناقش هذا في المجلس، يمكننا عمل هذا عن طريق مجلس الأمن، وبهذه الطريقة يكون لدينا ضمان الدول الأربع الكبرى من أجل تنفيذ قرارهم - قرار المجلس - التوقيع لا معنى له، إسرائيل لم تحتزم توقيعها في «رودس»، مثال سي.

مع هذا فإنهم قتلوا الاتفاقية ودفنوها، وهذا توقيعهم لا يحترمونه، لهذا لا يمكننا أن نكون مستعدين للتوقيع ثالث مرة بعد رودس ولوزان.

نحن مستعدون لتنفيذ القرار في مجلس الأمن، ويكون هذا طريقاً ويكون هناك الأعضاء الكبار وسيعطون الضمانات، وعن طريق السكرتير العام ومعاونتك يمكننا في المجلس الوصول إلى هذه النتيجة.

جونار يارنغ: هناك نقطة واحدة.. عندما قلت في السابق.. كلمات «احترام» و«قبول» كلمات غير كافية، الآن تقول أن كلمة implement ليست كافية.. وهذه زيادة عما قلته في الماضي.

محمود رياض: لقد قلت لك في الاجتماع الماضي.. عندما تأتي كلمة accept سأطلب منك مرة أخرى أن تسألهم عن التنفيذ. وحتى عندما يقولون هذا، قلت لك إنني سأطلب مرة ثانية: ما معنى التنفيذ؟ لقد ذكرت لك ذلك.

لذا فإن ما قلته لك اليوم هو ترديد لما قلته في الماضي، هل كل ما تنظر إليه هو النظر إلى ورقة، كلا، نحن نريد الوصول إلى عمل، ولذا قلت إن الكلمات يجب أن تترجم إلى أعمال، ليس هناك جديد من ناحيتي، لقد طلبت منك أن تسألني أنت أيضا كما تسأل الإسرائيليين.. لذلك سننتظر أفعالا، اننى لا أضيف شيئا جديدا.

جونار يارنغ: حسنا.. لدى الكلام بالضبط.. إذا أبدوا استعدادهم للقبول فسنتحرك وسنصل إلى السلام، وعلى هذا الأساس أنا حاولت المضي في هذا الطريق. لقد دارت بيننا مناقشات طويلة، وأصبح لدى الشعور بأن «الاحترام» و«القبول» يقابل (التنفيذ). أما الآن فإن هذه نظرة إضافية.

محمود رياض: كل هذا إيضاح..

جونار يارنغ على أية حال كان الإسرائيليون سيأخذون هم كذلك. وأنا اعتقد على أية حال أنهم يرون بمعامدة صلح في حين أن القرار لم ينص إلا على settlement ولو أنى أعتقد أن معامدة صلح هي شكل من أشكال settlement وما ذكرته في هذه الورقة كلمة accept لأننى إذا عدت مرة أخرى إلى موضوع التنفيذ تجنبت كلمة مفاوضات، وليس هناك معامدة صلح، لا أدري ما إذا كان الإسرائيليون يقبلون هذا أم لا. ولكن ما ذكرته عن الذهاب إلى مجلس الأمن فهذا طبعاً طريق جديد ويمكننى أن أقدم باقتراح كهذا.. ولكن.. ماذا لو رفض الإسرائيليون.

محمود رياض: so what

جونار يارنغ: ولكن ما معنى so what؟ الطريق المسدود يستمر. هذا موقف واضح تماما.

حرب حقيقية

محمود رياض: هذه لم تكن لعبة رياضية، هذه كانت حرباً، قتلاً.. تدميراً.. إنها حرب فعلية حقيقية. هناك واجب وطنى يحتم علينا إخراج الأعداء، ونحن غير مستعدين لتوقيع معامدة صلح مع الأعداء، إذا رفضوا يكونون راغبين فى وضع شروط ويتحملون هم المسؤولية. نذهب إلى المجلس ونواجه رأى العام العالمى بهذا الموقف، ولكن إخفاء رؤوسنا فى الرمال لن يخدم الموقف، تماما ولا يخفون نواياهم إطلاقاً. الإسرائيليون يوضحون موقفهم تماما ولا

يخفون نواياهم إطلاقاً.. وهي توقيع اتفاقية صلح. كيف لنا أن ننكر تصريحات قاداته؟ إنهم يقولون: «إن مباحثات يارنغ يجب أن تؤدي بنا إلى اتفاقية صلح». هذا واضح. نحن كذلك نقول: لا صلح. نحن ملتزمون بقرارات قمة الخرطوم، لقد قلت هذا عدة مرات، لن تكون هناك معاهدة صلح بيننا وبين إسرائيل، إذا حدث هذا فهو يعني الاستسلام، نحن هنا نتكلم بصراحة، ما هو الحل في هذا الطريق المسدود؟ إذا صمموا على موقفهم، ونحن على موقفنا، إذن لا داعي للاستمرار في أية مناقشة، نحن على طرق مختلفة متوازية.. أو في اتجاهات متعارضة.. وعلى هذا لا يمكن التقابل.

جونار يارنغ: التوازي لا يمكن أن يؤدي إلى تقابل.

محمود رياض: على الأقل.. التوازي يجعلنا نرى بعضنا، التوازي قد يؤدي بالتقابل..

اينشتاين.. من ملايين السنين..

جونار يارنغ: في الفضاء الخارجي، قد؟

محمود رياض: الأميركيان يريدون تجنب مجلس الأمن لأسباب خاصة بهم، يمكننا تأجيل هذا شهراً، أنا لا أصمم على المجلس إذا كانت هناك إمكانية، ولكن.. أظن لا بد من الذهاب إلى المجلس في يوم من الأيام، الجمعية العامة ستجتمع في ابريل.. بدايته.. الموضوع على جدول الأعمال، لا يمكن تجنب الكلام عنه في البيانات على الأقل، الدول الكبرى عليها مسؤولية خاصة، وإذا لم يريدوا تنفيذ هذه المسؤولية..

جونار يارنغ: لا بد أن يتخذوا القرار بأنفسهم، أنا لا يمكن أن أذهب إليهم وأطلب منهم عقد المجلس، لم أستخدم وقتي في نيويورك للدعوة إلى هذا، هذا ليس من واجبي ولا بد لهم أن يتخذوا القرار، وكل ما على أن عمله هو أن اشرح الموقف.. وأقول: إن هناك طريقاً مسدوداً، وكما قلت، ليس لدى أي اهتمام شخصي للاستمرار. وكذلك أعتقد أنه لا يمكن الاستمرار على هذا المنوال.. ليضيع الوقت من الطرفين..

محمود رياض: كنا نأمل أن يستجيب الإسرائيليون للقرار وعلنوا عن موقفهم، أنا أتكلم من الناحية السياسية..

حدود ٦٧ أمانة

جونار يارنغ: هل لي أن أسألكم عن «الحدود الآمنة»؟ وكيف يمكن حل المشكلة في ضوء هذا العنصر، وهذا في حد ذاته تنفيذ للقرار في أحد عوامله، كيف يمكن تنفيذ هذا من الناحية العملية؟ كيف يمكن عمله من ناحية المجلس؟

محمود رياض: إذا انسحب الإسرائيليون خلف حدود الخامس من يونيو (١٩٦٧) فمعنى هذا أنهم سيكونون خلف حدودنا الدولية الآمنة، وهم يعلنون هذا، كذلك الأمر بالنسبة لسوريا..

جونار يارنغ: لا يمكن لأحد أن يقول: إن الحدود السورية تكون آمنة.. كانوا يريدون هذا دائما..

محمود رياض: معنى هذا أنهم يريدون تغيير الحدود الدولية..

جونار يارنغ: كلا، نزع السلاح في بعض الأماكن..

محمود رياض: لا يجب أن نخلط بين الحدود الدولية وبين المناطق منزوعة السلاح، فبناء على اتفاقية الهدنة هناك - وكذلك سوريا - لا علاقة بين الاثنين، ومع هذا، فإذا كنت تتكلم عن الحدود الآمنة بمعنى الحدود الدولية فهي هناك، إلا إذا أرادت إسرائيل تغيير الحدود الدولية، وهذا موضوع آخر.

جونار يارنغ: الحدود «المعترف بها» معناها الحدود الدولية، ولكن «الحدود الآمنة» لها معنى آخر، هنا يتم بحث موضوع أماكن نزع السلاح، وبتحديد ما يمكن القول بأن هناك حدودا آمنة، أليست هناك إمكانية الوصول إلى الهدف؟

محمود رياض: هل نحن نناقش الموضوع مناقشة منطقية.. أو أننا نناقش من وجهة نظر القوى إلى الضعيف.

جونار يارنغ: يمكن القول.. من الناحيتين يمكن أن تقولوا أنتم كذلك (؛).

محمود رياض: لقد سألت هذا السؤال لأنه من أجل موقف الإسرائيليين في شأن المرتفعات السورية.. ومتى يقولون: إنهم مطمئنون، يمكنهم القول بأننا نريد تأمين المنطقة.. بنزع السلاح أو بقوة أم متحدة، ولكن في نفس الوقت إذا قيل هذا فنكون قد وافقنا على موقف إسرائيل، وفي هذه الحالة يمكن للإسرائيليين الدخول في هذه المناطق منزوعة السلاح ومهاجمة سوريا. (هذا ما حدث معنا في الهجوم من منطقة المعوجة سنة ١٩٥٦). المناطق منزوعة السلاح يمكن أن تهددها إسرائيل وعن طريقها تستطيع معاودة الهجوم، فمعنى هذا أن يتم نزع سلاح مناطق من الطرفين فيكون هذا.. عندما سألت من ناحيتنا فإن الحدود الدولية موجودة، وعن المناطق منزوعة السلاح فيمكن قبول هذا من الناحيتين المهم هو..

وهكذا يمكن إتمامه في المجلس بسرعة جدا، أما تغيير الحدود فهذا يستدعى وقتا طويلا لأنه لا يمكن تنفيذه إلا عن طريق القوة أو الاتفاق، وعلى هذا فالحل سهل جدا عن طريق المجلس ويمكن أن يستمر مدة طويلة.

جونار يارنغ: نعم- بسيط جدا!- وأرجو أن يتم هذا في لحظات.. ولكن لدى شكوكي حتى خلال عدة أشهر.

محمود رياض: نحن نعرف هذا، نحن نعرف أنه سيتطلب أكثر من هذا.

جونار يارنغ: لا يمكنني التكهن بما يمكن عمله..

محمود رياض: يمكن عمله، ليس في لحظات طبعاً. ولكن في مدة قصيرة إذا أراد الأمريكيان أن يضغطوا على إسرائيل وهو ما عملوه في سنة ١٩٥٦، إنهم لم يضغطوا وقتها على إسرائيل فقط؛ ولكن أيضاً على بريطانيا وفرنسا، كذلك في سنة ١٩٥٣ قام الأمريكيان بتأخير إرسال شيك واحد فامتثلت إسرائيل.

جونار يارنغ: أنا اذكر تماماً (ما حدث سنة ١٩٥٦).. على رغم أنها كانت سنة للانتخابات الرئاسية في أميركا.. لا أظن أن هذا الحل ممكن الآن؛ سأقول طبعاً ما تقدم للإسرائيليين ثم نرى.. قد لا أحصل على أى رد إطلاقاً بشأن حل المشكلة.. إلا إذا حدثت معجزة.

محمود رياض: سأبعث برسالة إلى (محمد عوض التوني) لكى يبلغ يوثانت بالصورة كاملة.. ولكن لا نستمر فى دائرة مفرغة. الموقف يجب أن يكون واضحاً.

جونار يارنغ: ولكنك ذكرت لى من قبل أننى إذا تمكنت من الحصول على موافقة صريحة منهم، فيمكننا أن نستمر وانك مستعداً لمناقشة الخطوة التالية، ولقد سألونى عن هذه الخطوة التالية. وقلت لهم: إنكم تقبلون القرار كمجموع، وإننى لا أشك فى كلام مصر.

محمود رياض: هذا صحيح.

جونار يارنغ: لكن هناك تقييم إضافي جديد هو منى، وكيف وهذا يصل بنا إلى الخطوة التالية، وهو ما يسألنى الإسرائيليون عنه، لقد قلت لهم.. إعلان بإنهاء حالة الحرب، وإن له فائدة كبرى. (إنهم) يقولون إن هناك أموراً أخرى.. الانسحاب والملاحه.. ويقولون: إن الإعلان لا يكفي، وإن إسرائيل تكون.. قلت لهم إن مصر تريد تنفيذ القرار فى مجموعه. محمود رياض: هذا ما قلته..

لا مرور بالقناة قبل حل مشكلة الفلسطينيين

جونار يارنغ: ولكن الإسرائيليين يسألون: هل ستمر سفن إسرائيل (من قناة السويس)؟

محمود رياض: لقد قلت لك صراحة.. حل موضوع اللاجئين (الفلسطينيين) سيسمح للسفن الإسرائيلية بالمرور في القناة. ما معنى ضمان حرية الملاحة في القرار؟ إنها الآن مضمونة للجميع لذلك فإن إسرائيل هي المعنية..

جونار يارنغ: ولكن حل مشكلة اللاجئين (الفلسطينيين) يعني عشر سنوات.. ومعنى هذا أن السفن الإسرائيلية لن تمر في القناة قبل عشر سنوات.

محمود رياض: ولكن.. هل من الإنصاف أن يترك هؤلاء اللاجئين to suggest لمدة عشر سنوات بينما نسمح للسفن الإسرائيلية بالمرور في القناة من باكراً؟ هذا الموضوع إنساني، لذلك يجب في الواقع معالجته مبكراً بالقدر الواجب، إذا فكرنا من الناحية الإنسانية. لماذا نتركهم يعانون عشر سنوات؟

جونار يارنغ: إننى أفكر من الناحية العملية..

محمود رياض: إذا فكرنا هكذا، فلننس القرار ولنتكلم بطريقة أخرى؛ المسائل العملية بالنسبة لإسرائيل هي التوسع، (ليفى اشكول)، يتحدث عن ضرورة تهجير خمسة ملايين يهودى إلى إسرائيل.. وهو يعنيها. فلا بد لهم من التوسع..

جونار يارنغ: هل يريد خمسة الملايين نيويوركى.. هل هم مستعدون للذهاب؟ محمود رياض: فى سنة ١٩٤٨ كان هناك عدة آلاف..

